ثـــم هلت
نعمة التهويـــم
في طلعـــة ضيفة
عـــــاد من غـــور الليالـــي
عـــــــاد
غضـــا وغضوبـــا متعالي
يحمل الجرح الذي ينزف
جمـــرا ولآلـــي
انـــرى هل كـــــان
في حنـــوة ليل يستريح
حيث لا تضربه شمس
ولا تحنيه ريـــح
كيف لا يحترق الليـــل ويفنى
حين يلتف علـــــى
رعـــــد جريح

ويتبـــدى الرعد الها اسطوريا يسوق خيولا نارية في الافاق الواسعة ويزيح صور الظلام ويلهب السماء وينطفىء ليعود الى الاشتعال مجددا ، فيكون نسرا في قوتـــه وعنفه وتجدده الدائم وعنقاء في شهوته للحياة ولولادته المتجددة ابدا في كل اشتعال . هـــذا البطل الذي يسمـــو على طينة الانسان العادي لا يعيش في الزمان بل هـــو يعيش ابدا لحظة بطولة مركزة مكثفة هـــي حلقات لامتناهية من الموت والانبعاث ، يقـــول :

ان تك الـــرعد الذي يحدو
صهيل النـــــار
من افق لافق ويروح
بعـــد ان يشتف ما ينزف
من وهج الجـــروح
لـــو تمادى عمـــرك
المحتـــوم الا يتمادى
كنت اشعلت الظلال السـود
في درب المساء
كيـــف تدري
ما يعـــاني كـــل حـــي
ضيع من طين وماء ؟
غير فخر ما يزال
يتملى المعـــدن
اعمارا طـــوال
لـــو تهاوى وانطـــوى هول جناحيه
مساء في الذرى الملتهبه
افرخت شهوته للغيـــر
وروت لهيـــبه